

بحار الأنوار

[397] نحن الدار، وذلك قول الله: (تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في

الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين) فنحن العاقبة يا سعد وأما مودتنا للمتقين فيقول الله
تبارك وتعالى: (تبارك اسم ربك ذي الجلال والإكرام) فنحن جلال الله وكرامته التي أكرم الله
تبارك وتعالى العباد بطاعتنا (1). بيان: مثلاً، أي حجة وشرفاً وفضلاً لهذه الأمة، أو مثلاً لاهل
البيت عليهم السلام وعيدا للمؤمنين بعوائد الله عليهم أو بعوده عليهم بالرحمة والرضوان
(ليقوم الناس) إشارة إلى قوله تعالى: (ولقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب
والميزان ليقوم) (2) الآية وفي الخبر رموز وتأويلات وكأنه لم يخل من تصحيفات. 117 - شى:
عن هارون بن محمد الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله: (يا بني إسرائيل)
قال: هم نحن خاصة (3). 118 - شى: عن محمد بن علي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته
عن قوله: (يا بني إسرائيل) قال: هي خاصة بآل محمد (4). 119 - شى: عن أبي داود عن سمع
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أنا عبد الله اسمي أحمد، وأنا عبد الله اسمي إسرائيل (5)
فما أمره فقد أمرني، وما عناه فقد عياني (6). بيان: لعل المعنى أن المراد بقوله تعالى:
(يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وأني فضلتكم على العالمين) (7) في
الباطن آل محمد عليهم السلام، لأن إسرائيل معناه عبد الله وأنا ابن عبد الله، وأنا عبد الله
لقوله تعالى: (سبحان الذي أسرى (8) _____ (1) مختص

البصائر: 56 و 57. بصائر الدرجات 90. والآية الأولى في القصص: 83 والثانية في الرحمن:
77. (2) الحديد: 25. (3 و 4 و 6) تفسير العياشي 1: 44. (5) بني إسرائيل خ ل. (5) بني
إسرائيل خ ل. (7) البقرة: 47. (8) الاسراء: 1.